اَلتّارِيخُ: ٢٢ مارس ٢٠٢٤ م-١٢ رمضان ١٤٤٥ ه.
اَلْمَوْضُوعُ: اَلزَّكَاةُ وَالْإِنْفَاقُ: جِسْرُ الْأُخُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ

بِسْـــــــــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

" خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ."[١]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلاَّ لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ...."[٢]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

لَقَدْ قَدَّمَ دِينُنَا الْإِسْلَامُ الْعَدِيدَ مِنَ الْمَبَادِئِ الَّتِي تُنَظِّمُ حَيَاتَنَا فِي الْمَجَالِ الِاجْتِمَاعِيِّ. وَلَا شَك أَنَّ إِحْدَى هَذِهِ الْمَبَادِئِ هِيَ الْإِنْفَاقُ الَّذِي يَضْمَنُ التَّعَاوُنَ وَالتَّضَامُنَ الْمُتَبَادَلَ. وَيَتِمُّ الْوَفَاءُ بِالْإِنْفَاقِ فِي شَكْلِ زَكَاةٍ فَرْضاً وَصَدَقَةِ فِطْرٍ وَاجِبَةً وَصَدَقَةٍ نَافِلَةً. إِنَّ الزَّكَاةَ هِيَ إِحْدَى الْمَبَادِئِ الْخَمْسَةِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلْإِسْلَامِ، اَلَّتِي تَبْنِي جِسْرًا بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ فِي الْمُجْتَمَعِ،

وَالزَّكَاةُ هِيَ حِصَّةٌ مُعَيَّنَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يُعْتَبَرُونَ أَغْنِيَاءَ فِي الدِّينِ، وَتُعْطَى لِلطَّبَقَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقُرْآنُ. فَأَمَّا زَكَاةُ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ قَادِرٍ عَلَيْهَا بَعْدَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَهْدِفُ إِلَى تَطْهِيرِ الصَّائِمِ مِمَّا قَدْ يَكُونُ وَقَعَ فِيهِ أَثْنَاءَ الصِّيَامِ مِنْ رَفَثٍ وَلَغْوٍ وَتُعَزِّزُ إِعَانَةَ الْفُقَرَاءِ وَالتَّكَاتُفَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا " طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنْ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ"، أَيْ أَنَّهَا تَمْحُو مَا قَدْ يَرْتَكِبُهُ الْمُسْلِمُ فِي رَمَضَانَ مِنْ مَنْهِيَّاتٍ شَرْعِيَّةٍ فِي صِيَامِهِ."[٣] وَالْمُسْلِمُ الَّذِي يُطَهِّرُ جَسَدَهُ بِالصِّيَامِ يَفْرَحُ وَيَشْكُرُ بُلُوغَ الْعِيدِ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ.

لَقَدْ حَدَّدَ الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ قِيمَةَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ بِخَمْسَةَ عَشَرَ يورو هَذَا الْعَامِ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: "وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِاَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. "[٤]

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

[١] سُورَةُ التوبة،/١٠٣٩.
[٢] سنن أبي داود،كتاب الزكاة،٣٢.
[٣] سنن أبي داود،كتاب الزكاة.
[٤] سورة البقرة،٢ /١١٠ .